

مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد السادس عشر، العدد الثاني، ص667- ص691 يونيو 2008

ISSN 1726-6807, <http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/>

درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس (العلوم) في

محافظة (الخليل)

د. عفيف حافظ زيدان و أ. فداء أحمد العودة

كلية الدراسات العليا - قسم التربية

جامعة القدس - الضفة الغربية - فلسطين

تاريخ استلام البحث: 2007/1/14م ، تاريخ قبول البحث:

**ملخص:** هدفت هذه الدراسة؛ للتعرف إلى درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم بمحافظة (الخليل)، للفصل الثاني من العام الدراسي (2006/2005)، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم ومعلماتها في محافظة الخليل، والبالغ عددهم (1010) معلمين ومعلمات، وتكونت عينة الدراسة من (80) معلماً ومعلمة وقد طور الباحثان أداة للدراسة، وهي بطاقة ملاحظة، تكونت من (46) فقرة، وقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها، حيث بلغ معامل الثبات (0.86). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم، كان بدرجة كبيرة، بنسبة (72.6%)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة في مجالي طرق وأساليب التدريس والأسئلة التقويمية، حيث كانت الفروق لصالح سنوات الخبرة (5-10 سنوات) و (أكثر من 10 سنوات) مقارنة مع الخبرة (أقل من 5 سنوات).  
**الكلمات المفتاحية:** تعليم أساسي، تدريس العلوم، تفكير إبداعي، وأساليب تعليم.

### The Degree of Using Creative Thinking Style by the Lower Basic Teachers of Science in the District of Hebron.

**Abstract:** This study aimed to find out how far teachers of science in Hebron District use creative thinking in Primary education classes. This study was implemented during the second semester of the classes year 2005/2006. Study population consisted of (1010) teachers, while the sample contained (80) teachers. In order to collect the data, a specific Rating Scale was designed containing (46) items which are divided into three categories, with a reliability rate (0.94). Means, and deviations were calculated using the following tests: (t-test), ANOVA and (LSD). The study revealed that the degree of using creative thinking style by primary education teachers of science in the District of Hebron is high with percentage (72.6%), There were statistically significant differences due to teachers' experience in the categories of teaching methods and evaluation question to the benefit of experience (5-10 years) and (more than 10 years) compared with (less than 5 years) experience.

**مقدمة الدراسة:** جميعنا يتذكر قصة ذلك الغراب الذي جاء باحثاً عن الماء فوجد جرة في قعرها قليل من الماء فهدهاه تفكيره إلى جمع كمية من الحصى ثم ألقاها في الجرة؛ كي يرتفع منسوب

#### د. عفيف زيدان و أ. فداء العودة

الماء فيشرب منه. إن الموقف الجديد في هذه القصة هو عدم استسلام الغراب لحالة العطش وكذلك عدم لجوئه إلى الطرق التقليدية في الحل، وهو البحث عن الماء في مكان آخر. فإن كان هذا حال المخلوق الضعيف الذي استخدم تفكيره بطريقة إبداعية؛ لأجل المحافظة على حقه في الوجود والبقاء، فالأحرى بالإنسان الذي كرمه الله عز وجل وميزه عن سائر مخلوقاته، أن يفكر بطريقة تتلاءم مع القدرة العقلية السامية التي حباه الله إياها.

وقد حث الله سبحانه وتعالى من خلال آيات قرآنية كثيرة البشر على الإبداع باستخدام عقولهم وقلوبهم وحواسهم؛ ليصلوا إلى الحقائق الدالة على وجوده سبحانه وتعالى وعلى حقيقة خلق السموات والأرض، وان يدرسوا قوانين الطبيعة للاستفادة منها في المعاش، وذلك من خلال قوله تعالى: "وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ" (سورة الأعراف، آية 10).

ومن صفات الله تعالى الإبداع، من خلال قوله تعالى "بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ" (سورة البقرة، آية 117). إن الإنسان خليفة الله في الأرض؛ لذا يجب عليه أن يكون مبدعا لقوله تعالى "ثم جعلناكم خلائف في الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون" (سورة يونس، آية 14).

فالإبداع ليس سمة محصورة في القلة من الناس، بل قدرة كامنة لدى أكثرهم، ويمكن رعايتها إذا ما توافرت لها الظروف المواتية في البيت والمدرسة وغيرها من المواقف الحياتية في المجتمع. فالمعلم الذي يشجع الاكتشاف والاستقصاء ويوفر الفرص للتفكير المتشعب يتيح فرصا مواتية للإبداع، وكذلك المعلم الذي يثيب على التجريب والاستكشاف ويفرد الأهداف للخبرات التعليمية، ويحرص على الاصاله والجدة في نتائج المتعلمين، هو معلم يرعى الإبداع ويعمل على تطويره (أبو سماحة وآخرون، 1992).

سيطر موضوع التفكير الإبداعي منذ الخمسينات من القرن العشرين على اهتمام الباحثين في ميدان التربية وعلم النفس، بحيث أصبح مجالا مهما من مجالات البحث العلمي في عدد كبير من الدول، وقد اقترن ذلك بمدى ارتباط التفكير الإبداعي بمتطلبات التقنيات العلمية المعاصرة، كذلك ظهر واضحا بان التفكير الآلي لم يعد قادرا على تلبية حاجات الفرد المعاصر الذي يواجه باستمرار تحديات تقنية عديدة، مما أدى إلى قيام التربويين بإعادة النظر في أساليب التفكير التي يدرسون الطلاب عليها في المؤسسات التربوية المختلفة، والعمل على التعرف إلى جوانبها، ثم تقصي الظروف الملائمة لتطبيقها (سعادة، 2003).

## درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي

قد لعب المعلم وما زال الدور الأكبر في رعاية الإبداع وتربيته ومهما كان المنهج المدرسي أنموذجياً وعناصره متكاملة، فإنه لا يكون مجدداً إذا قام بتنفيذه معلم غير مؤهل للقيام بالدور الكبير المسند إليه، فالمعلم هو محرك التغيير وقائد المسيرة التربوية إلى الإبداع، وتتجلى مواصفات المعلم الممارس والمشجع على الإبداع داخل حجرات الدراسة، بتقبل آراء وأفكار التلاميذ والإصغاء إليهم باهتمام، واستخدام أساليب حديثة في التدريس تساعد على التواصل والتفاعل، مثل: أسلوب العصف الذهني، العمل بنظام المجموعات، وتنمية مهارات التفكير العلمي مثل: الملاحظة، التصنيف، التحليل، التقويم، تعزيز روح المبادرة، والأصالة وتجنب أساليب التلقين وفرض الأفكار (طافش، 2004).

هنا تكمن أهمية دور المعلم في التعرف إلى الطلبة المبدعين، وذلك ليس بالمهمة السهلة، فبعض المبدعين يحرصون على إخفاء عناصر الإبداع لديهم؛ لكي يتجنبوا انتقادات المعلمين؛ فيتصرفون بانضباطية، ويدعونوا للتعليمات والأساليب المتعارف عليها في حل المشكلات، أما بعضهم فيقاومون الروتين؛ فلا ينصاعون للتعليمات، وقد يجري تصنيفهم كطلبة مشاغبيين، ومنهم من يظهرون كطلبة متخلفين تحصيلياً؛ لأنهم ينزعجون من المواد التعليمية المكررة؛ فينسحبون من المشاركة في النشاطات الصفية الروتينية (جامعة القدس المفتوحة، 2003).

لذا فإنه بمقدار كفاءة المعلم على تمييز الفروق بين خصائص التلاميذ ومهاراتهم وأساليبهم، تزداد فاعلية تناوله للبدائل الإبداعية، والاستراتيجيات التدريسية التي تلائمهم، وتساعدهم على إدراك وتنمية نواحي قدراتهم الإبداعية، فالمعلم المبدع أو الممارس لأنماط الإبداع في تدريسه يجب أن يفهم مواهب وإبداعات وقدرات الطفل المتنوعة، كما يجب أن يتحلى بمهارات واستراتيجيات تسمح له بتوجيه وإثارة جميع القوى الإبداعية الكامنة لدى الطفل (المشرفي، 2005).

كذلك من واجب المعلم خلق بيئة صفية ثرية ومشجعة على التعلم، ولطالما اعتبر الصف الهادئ هو الصف المثالي، إلا أن الأدب التربوي يشير إلى أن البيئة الصفية المحفزة على التعلم والتفكير هي التي توفر للمتعلمين فرصاً كثيرة للنقاش، ولعرض آرائهم، ولشرح وجهات نظرهم حول مواضيع شتى، ومن واجب المعلم كذلك أن يتسامح مع أخطاء طلبته؛ فيشعرهم بالثقة ويمنحهم الأمن؛ ليعبروا عن أنفسهم بحرية (جبر، 2004).

إن استجابة المعلم لأسئلة طلبته (مهمة) بقدر أهمية الأسئلة التي يطرحها؛ لأن ذلك يساعد في تهيئة المناخ الاستقصائي الاستكشافي لبدء تطبيق التقصي والاكتشاف، أما إذا كان المعلم يبحث عن الإجابة الصحيحة الواحدة أو يتصيداها، فإنه بذلك - وربما بدون قصد - سينيهي

#### د. عفيف زيدان و أ. فداء العودة

مشاركة الطلبة بصورة قطعية وبالتالي يحول دون تفكيرهم وإبداعهم في تقصي العلم واستكشافه (زيتون، 2004).

وقد أشار تورانس (Torrance, 1972) إلى وجود اتفاق عام بين علماء التربية وعلم النفس، على أن سنوات المدرسة الابتدائية هي سنوات حرجة في تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي. وان جميع الفئات العلمية أظهرت بعض القدرات والمواهب الإبداعية، وان تنمية الاتجاهات الإبداعية وطرق التفكير الإبداعي قد يكون لها اثر كبير في سنوات الدراسة الابتدائية. وقد أكد هونك (Hong, 2006) أن تطوير مراحل عملية التفكير لدى الطلبة يقتضي أن يبدأ بها قبل المراحل الابتدائية، وذلك من خلال تزويد الطلبة بأنشطة منظمة تغني تعلم التفكير الإبداعي لديهم بشكل متسلسل، بالإضافة إلى تزويدهم بمهارات التواصل الإدراكي والاجتماعي والتي تبدأ أولاً من تعامل الطفل مع الأفراد المحيطين به.

#### مكونات الإبداع والتفكير الإبداعي:

يتضمن الإبداع مجموعة من القدرات العقلية تحدها غالبية البحوث والدراسات بما يلي:  
**الطلاقة (Fluency):** إحدى مهارات التفكير الإبداعي وتتضمن تعدد الأفكار التي يمكن استدعاؤها أو السرعة التي يتم استدعاء استعمالات، ومرادفات وفوائد لأشياء محددة (قطامي، 2001).

**المرونة (Flexibility):** إحدى مهارات التفكير الإبداعي ويقصد بها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف (حبش، 2005).

**الأصالة (Originality):** إحدى مهارات التفكير الإبداعي التي تستخدم؛ لأجل التفكير بطرائق واستجابات غير عادية، أو فريدة من نوعها (سعادة، 2003).

**التفاصيل (Elaboration):** هي قدرة الفرد وقابليته لتقديم إضافات أو زيادات جديدة لفكرة معينة، وقد أشار تورانس في بحوث الإبداع أن التلاميذ الصغار الأكثر إبداعاً يميلون إلى زيادة الكثير من التفاصيل غير الضرورية إلى رسوماتهم وقصصهم.

وقد أشار المحيسن (2000) إلى بعض الإجراءات التي يمكن من خلالها تنمية التفكير الإبداعي في تدريس العلوم هي:

— استخدام الأسئلة غير محددة الإجابة: فالسؤال غير محدد الإجابة يستلزم اختلاف استجابات التلاميذ؛ مما يؤدي إلى تنمية تفكيرهم الإبداعي.

— استخدام أسئلة التمايز (Divergent Questions): وهي تلك الأسئلة التي تتطلب من المتعلم ذكر أكبر قدر ممكن من الإجابات.

## درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي

— استخدام الأسئلة التعجيزية: (Challenge Questions): مثل الأسئلة التي تتحدى تفكير المتعلم؛ فتتطلب مهارة فائقة في الإنجاز، فمثلاً يطلب من المتعلم وضع حلول للمشاكل البيئية التي عجز العلماء عن حلها.

— وجود بيئة إبداعية: وهي تلك البيئة التي يسمح فيها بحرية واسعة للمتعلم وبالتنافس الفكري بين التلاميذ، كما يسمح فيها بطرح الأفكار الغريبة والإجابات المتعددة، ويشجع فيها التفكير الغريب والمبادرات من قبل المتعلمين. وهي تلك البيئة التي تتعدد فيها طرق التدريس وينوع فيها من وسائل التحصيل، ويكون المعلم نفسه مبدعاً قبل أن يدعو إلى الإبداع (Kendy,2006).

وقد أجرى الباحثون في التربية وعلم النفس دراسات عديدة ومتنوعة بحثت في استخدام التفكير الإبداعي في التدريس، فقد أجرت العجمي (2005) دراسة هدفت إلى معرفة المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الإحساء في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة، حيث صمم الباحثان استبانة مكونة من (34) عبارة؛ لمعرفة المشكلات التي تواجه المعلمات في تنمية الإبداع، وقد تكونت عينة الدراسة من (300) معلمة اختيرت بالطريقة العشوائية، طبقت عليها الدراسة، ثم بينت الدراسة أن أكثر المشكلات التي تواجه المعلمات في تنمية الإبداع هي صعوبة التعامل مع الأعداد الكبيرة من الطالبات داخل حجرة الدراسة، وقلة وعي أولياء الأمور بأهمية التعليم الإبداعي أو الذاتي، وإلزام كل معلمة بمنهج دراسي محدد يجب الانتهاء منه في فترة زمنية محددة.

وأجرى العتوم (2004) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تركيز كتب اللغة العربية ومعلميها للمرحلة الثانوية في الأردن على مهارات التفكير الناقد والإبداعي وقد تكونت عينة الدراسة من خمسة معلمين وخمس معلمات يدرسون اللغة العربية للمرحلة الثانوية للعام الدراسي (2004) وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد استخدمت فيها قائمتا تقدير: الأولى لمهارات التفكير الناقد والثانية لمهارات التفكير الإبداعي، وقد أوضحت النتائج أن نسبة التركيز على صعيد التفكير الإبداعي قد بلغت في المنهاج المكتوب (3.6%) وفي المنفذ (4.5%)؛ مما يدل على تدن ملحوظ في مدى تركيز معلمي اللغة العربية على أسلوب التفكير الإبداعي

أما دراسة أبو عجمية (2004) فقد هدفت إلى معرفة دور مناهج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في تنمية التفكير الإبتكاري لدى طلبة منطقة بيت لحم والخليل، وقد تكونت عينة الدراسة من (80) معلماً ومعلمة، طور الباحث استبانة تصف مناهج اللغة العربية بمعناه الشامل والمتكامل، واستبانة أخرى لتحديد ميسرات ومعوقات التفكير الإبتكاري، ثم قام أيضاً بتحليل

#### د. عفيف زيدان و أ. فداء العودة

المحتوى لبعض دروس منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي كما قام بإجراء مقابلة مع مجموعة من المعلمين على شكل مجموعة بؤرية كأداة إضافية لجمع البيانات، وكان من النتائج التي توصل إليها الباحث أن منهاج اللغة العربية يوفر فرصاً للتفكير الإبداعي بدرجة متوسطة، وكان من أبرز ميسرات التفكير الإبتكاري في المنهاج تنمية الشعور بالثقة لدى الطلبة، وأبرز معيقاته عدم كفاية الوقت المحدد للنشاط المدرسي، وطول المنهاج.

كما أجرت **قشوع (2001)** دراسة هدفت الدراسة إلى معرفة وجهة نظر طلبة الصف الثامن الأساسي في الدور الذي يقوم به معلم العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لديهم، تكونت عينة الدراسة من (441) طالباً وطالبة (189) طالباً و (252) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية البسيطة، وقد استخدم في الدراسة أداتين: الأولى مقياس دور معلم العلوم في تنمية التفكير الإبداعي واختبار القدرة على التفكير الإبداعي وقد بينت نتائج الدراسة أن دور معلم العلوم في تنمية التفكير كان متوسطاً من وجهة نظر الطلبة كما دلت النتائج أيضاً على وجود فروق إحصائية للجنس لصالح الإناث وأيضاً لمستوى التحصيل لصالح ذوي التحصيل العلمي المرتفع، ولم تكشف النتائج عن وجود فروق في التفاعل المشترك بين الجنس ومستوى التحصيل العلمي.

في حين هدفت دراسة **أونيسكو (Onosko, 1990)** إلى المقارنة بين اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير لطلبتهم كهدف من أهداف التربية، وبين ممارساتهم الصفية لتنمية مهارات التفكير العليا، وقد تكونت عينة الدراسة من (10) معلمين أمريكيين، طبقت عليهم بطاقة ملاحظة تتعلق بممارسة المعلمين لمهارات التفكير العليا، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق في ممارسة المعلمين لتنمية مهارات التفكير العليا لصالح المعلمين الذين اظهروا اتجاهات ايجابية نحو إدراكهم لمفهوم التفكير كهدف من أهداف التعليم.

أما دراسة **جيرجوفك ورايف (Gerjovch & Wrigh, 1988)** فقد هدفت إلى الوقوف على العلاقة بين التعليم لدى معلمي المدارس الأساسية من ناحية، وسلوكهم تجاه التعليم الإبداعي من ناحية أخرى، إضافة إلى معرفة تأثير كل من الجنس، العمر، الدرجة العلمية، الخبرة التدريسية، نظرة المعلم إلى المدرسة، واتجاهاته نحو التعليم الإبداعي، وقد تكونت العينة من (78) معلماً من معلمي المدارس الابتدائية وقد جاءت النتائج على النحو التالي: اظهر المعلمون حديثو الخبرة توجهها أكثر انسجاماً نحو التفكير الإبداعي مقارنة بالمعلمين ذوي الخبرة الطويلة. كما دلت النتائج على عدم وجود علاقة ذات دلالة بين فلسفة المعلم واتجاهاته نحو التعليم الإبداعي باختلاف الجنس، العمر، والدرجة العلمية.

## درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لوحظ في السنوات الأخيرة الأهمية التي توليها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لاستخدام طرق وأساليب وأنماط التدريس الحديثة، ولما كان نمط التفكير الإبداعي احد هذه الأنماط، ومن خلال عمل الباحثين في مجال أساليب التدريس، وجدا انه من الضروري التعرف على درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل.

وتحديدا فقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:-

1 - ما درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل؟

2 - هل تختلف درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل باختلاف متغيرات الدراسة؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم تحويله إلى فرضيات صفرية لاختبارهم عند مستوى الدلالة الإحصائية  $(\alpha \geq 0.05)$ .

**الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  في متوسطات درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس.

**الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  في متوسطات درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير الاختصاص.

**الفرضية الثالث:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  في متوسطات درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

**الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عند مستوى الدلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  في متوسطات درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

## د. عفيف زيدان و أ. فداء العودة

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها:

- 1 – تلقي الضوء على درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل.
- 2 – قد تساعد هذه الدراسة القائمين على قسم الإشراف في مدارس التربية والتعليم في فلسطين على اتخاذ القرارات التربوية المناسبة حول تفعيل الأنماط الإبداعي في العملية التعليمية بشكل اكبر.
- 3 – من المتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة معلمو ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا من حيث تطوير مهاراتهم في أساليب التدريس من خلال الالتحاق بدورات تدريبية خاصة بتطبيق أسلوب التفكير الإبداعي في العملية التعليمية.

### حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على المحددات التالية:

- 1 – معلمي العلوم ومعلماتها للمرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة الخليل.
- 2 – الفصل الثاني من العام الدراسي 2005/2006.
- 3 – مدى صدق وثبات بطاقة الملاحظة الخاصة بالدراسة، وكذلك المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.

### مصطلحات الدراسة:

**التفكير الإبداعي:** يتضمن مجموعة من القدرات العقلية أهمها الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل، ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال بطاقة الملاحظة المعدة خصيصاً لهذه الدراسة.

**المرحلة الأساسية الدنيا:** تشتمل على الصفوف من الأول الأساسي حتى الرابع الأساسي.  
**معلم العلوم:** هو الشخص الحاصل على شهادة الدبلوم (كلية مجتمع متوسطة) أو البكالوريوس في أحد العلوم الإنسانية أو الطبيعية ويقوم بتدريس مادة العلوم لطلبة المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة الخليل.

## درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي

### الطريقة والإجراءات:

**منهج الدراسة:** اتبع المنهج الوصفي لدراسة درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل؛ وذلك لملاءمته لهذا النوع من الدراسات.

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات العلوم للمرحلة الأساسية الدنيا في محافظة الخليل للعام الدراسي 2006/2005، والبالغ عددهم (1010) معلمين ومعلمات منهم (431) معلماً و(579) معلمة، وذلك حسب إحصاءات مديرية التربية والتعليم في محافظة الخليل.

### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (80) معلماً ومعلمة أي بنسبة (8%) من مجتمع الدراسة منهم (34) معلماً و(46) معلمة. وقد تم اختيار العينة بطريقة طبقية تبعاً لمتغير، الجنس، الاختصاص، سنوات الخبرة والمؤهل العلمي. ويبين الجدول رقم (1) خصائص أفراد عينة الدراسة.

### الجدول رقم (1)

#### خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	34	41.2 %
	أنثى	46	58.8 %
الاختصاص	علوم إنسانية	49	61.3 %
	علوم طبيعية	31	38.7 %
المؤهل العلمي	دبلوم	42	53.8 %
	بكالوريوس	36	46.2 %
الخبرة	1 – 5 سنوات	18	22.5 %
	5 – 10 سنوات	37	46.3 %
	أكثر من 10 سنوات	25	31.3 %

### أداة الدراسة:

تم تطوير بطاقة الملاحظة بعد الإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بممارسات معلم العلوم النموية للتفكير الإبداعي داخل غرفة الصف، مثل دراسة قشوع (2001)، ودراسة إخلييل

#### د. عفيف زيدان و أ. فداء العودة

(2000)، وجامعة القدس المفتوحة (2003). وقد تكونت الأداة من (46) فقرة موزعةً على ثلاث مجالات وهي: التشجيع والتحفيز، طرق وأساليب التدريس، والأسئلة التقويمية.  
صدق أداة الدراسة:

قام الباحثان بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين حيث طلب منهم إيداء آرائهم حول فقرات بطاقة الملاحظة، من حيث مناسبة الفقرات للمجال الذي تتدرج تحته، ومدى وضوح الفقرات وسلامة الصياغة اللغوية. وبعد الإطلاع على اقتراحات المحكمين تم إجراء التعديلات التي أشاروا لها، وقد احتوت بطاقة الملاحظة على خمسة مستويات حسب مقياس (ليكرت) وهي، كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، وضعيفة جداً.

#### ثبات الملاحظين:

عن طريق حساب معامل الاتفاق بين درجة التقدير الملاحظ الأول ودرجة تقدير الملاحظ الثاني، حيث تم اخذ عينة استطلاعية تكونت من (15) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة وخارج عينته، وقد بلغ معامل الاتفاق (0.97).

#### إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها؛ بدأ الباحثان بتطبيق على النحو التالي:

- 1 – الحصول على موافقة مدير التربية والتعليم في شمال محافظة الخليل وجنوبها.
- 2 – استخراج قائمة بأسماء المدارس التي تتضمن الصفوف من الأول الأساسي وحتى الرابع الأساسي؛ وذلك لتحديد مجتمع الدراسة وخصائصه.
- 3 – قام الباحثان بعد ذلك باختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقيّة العشوائية.
- 4 – قام الباحثان بالزيارات الصفية؛ لملاحظة درجة استخدام معلّمي ومعلّمات العلوم للمرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم، وذلك من خلال استخدام بطاقة الملاحظة المعدة كأداة لجمع بيانات الدراسة.
- 5 – تم تكرار بعض الزيارات لبعض أفراد عينة الدراسة؛ لأجل الحصول على بيانات أدق أو من أجل جمع بيانات الاستبانة كاملة.

#### المعالجة الإحصائية:

استخدم الإحصاء الوصفي؛ لحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لقياس درجة استخدام معلّمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل، واختبار الفرضيات؛ استخدم اختبار (ت) (t-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، واختبار (LSD) للفروق البعدية.

## درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

لتحديد درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل ومن خلال متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة؛ تم اعتماد الدرجات التالية:-

متوسط حسابي (4 فأكثر) فأكثر يدل على درجة كبيرة جداً.

متوسط حسابي (3.5 - 3.99) يدل على درجة كبيرة.

متوسط حسابي (3 - 3.49) يدل على درجة متوسطة.

متوسط حسابي (2.5 - 2.99) يدل على درجة قليلة.

متوسط حسابي (أقل من 2.5) يدل على قليلة جداً.

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لسؤال الدراسة الرئيس وفرضياتها.

### أولاً: نتائج سؤال الدراسة الأول:

ما درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لأداء المعلمين في بطاقة الملاحظة، لكل فقرة ولكل مجال من المجالات الثلاث: (مجال التشجيع والتحفيز، مجال طرق وأساليب التدريس، ومجال الأسئلة التقويمية).

ترتيب مجالات الدراسة حسب الدرجة الكلية لكل مجال:

استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لل فقرات على الدرجات الكلية لجميع المجالات؛ لترتيب مجالات الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (2).

### الجدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة والترتيب لمجالات

الدراسة والدرجة الكلية حسب ملاحظة أداء أفراد عينة الدراسة

الترتيب	الرقم في الاستبانة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	مجال التشجيع و التحفيز	3.74	0.24	كبيرة
2	2	مجال طرق وأساليب التدريس	3.62	0.45	كبيرة
3	3	مجال الأسئلة التقويمية	3.45	0.23	متوسطة
الدرجة الكلية					كبيرة

#### د. عفيف زيدان و أ. فداء العودة

يتضح من الجدول رقم (2) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للمجالات الثلاث (3.63) وهذه القيمة تشير إلى أن درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل كانت بدرجة كبيرة. كما يتضح أن مجال التشجيع والتحفيز جاء في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.74) وبدرجة كبيرة، فمجال طرق وأساليب التدريس جاء في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (3.62) وبدرجة كبيرة، بينما جاء مجال الأسئلة التقويمية في المرتبة الثالثة والأخيرة وبمتوسط حسابي (3.45) وبدرجة متوسطة.

#### مجال التشجيع والتحفيز

تضمن هذا المجال تسعة فقرات تتعلق بمجال التشجيع و التحفيز، والجدول رقم (3) يبين نتيجة تحليل فقرات مجال التشجيع و التحفيز.

#### الجدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية والدرجة والترتيب لفقرات مجال التشجيع و التحفيز حسب ملاحظة أداء أفراد العينة.

الترتيب	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1-	13	يشجع الطلبة على التعبير عن أفكارهم	4.2	0.70	كبيرة جداً
2-	1	يصغي إلى أفكار الطلبة باهتمام	4.13	0.68	كبيرة جداً
3-	12	ينمي شعور الثقة بالنفس لدى الطلبة	4.11	0.80	كبيرة جداً
4-	9	يعزز روح المشاركة والتنافس الإيجابي بين الطلبة	4.03	0.81	كبيرة جداً
5-	4	يشجع الأفكار الجديدة	3.89	0.83	كبيرة
6-	6	أفكاره متنوعة تستثير انتباه الطلبة	3.85	0.86	كبيرة
7-	11	دوره محفز للتفكير أكثر من كونه تلقينياً	3.83	0.84	كبيرة

درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي

كبيرة	0.84	3.83	يشجع الطلبة على توليد أفكار جديدة من أفكار عادية	2	-8
كبيرة	0.76	3.79	يشجع الطلبة على التفكير بطريقة مستقلة عن آراء زملائهم	3	-9
كبيرة	0.73	3.66	يحفز الطلبة على إكمال الأفكار الناقصة	14	-10
كبيرة	92.	3.65	يعمل على إشباع حاجات وميول الطلبة الموهوبين	10	-11
كبيرة	0.97	3.64	يشجع الأفكار الفريدة	5	-12
كبيرة	0.77	3.63	يرحب بأسئلة الطلبة الخارجة عن المقرر الدراسي	7	-13
كبيرة	0.85	3.63	يساعد الطلبة على تعزيز أنفسهم حينما يحققون أفكارا جديدة لم تكن قد ظهرت من قبل	18	-14
كبيرة	0.86	3.54	يشجع الطلبة على استنباط معلومات جديدة من المعلومات التي بين يديهم	17	-15
كبيرة	0.86.	3.51	يشجع الطلبة على تقديم عدد كبير من الإضافات الجديدة لفكرة ما	15	-16
كبيرة	0.80	3.50	يكلف طلبته بنشاطات تظهر قدراتهم الإبداعية	8	-17
كبيرة	0.91	3.50	يشجع الطلبة على إثارة نقاش حول موضوع ما	16	-18
متوسطة	0.87	3.29	يشجع الطلبة على قبول غير المؤلف من الأفكار	19	-19
كبيرة	0.24	3.74	<b>الدرجة الكلية للمجال</b>		

#### د. عفيف زيدان و أ. فداء العودة

يتضح من الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية في هذا المجال هي (3.74) بانحراف معياري مقداره (0.24)، وبنسبة مئوية (74.8%)، وهذه القيمة تشير إلى أن درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في مجال التشجيع والتحفيز كانت بدرجة كبيرة. كما تبين أن الفقرة " يشجع الطلبة على التعبير عن أفكارهم " جاءت في الترتيب الأول وبأعلى متوسط حسابي (4.2). فالفقرة " يصغي إلى أفكار الطلبة باهتمام " في الترتيب الثاني وبمتوسط حسابي (4.13). ثم الفقرة " ينمي شعور الثقة بالنفس لدى الطلبة " في الترتيب الثالث وبمتوسط حسابي (4.11). كما تبين أن أقل الفقرات من حيث المتوسط الحسابي كانت " يشجع الطلبة على قبول غير المؤلف من الأفكار " بمتوسط حسابي مقداره (3.29). تليها الفقرة " يكلف طلبته بنشاطات تظهر قدراتهم الإبداعية " والتي حصلت على أدنى متوسط حسابي بين الفقرات، بمقدار (3.50)، فالفقرة " يشجع الطلبة على إثارة نقاش حول موضوع ما " ، بمتوسط حسابي مقداره (3.50). كما تبين أن الفقرات: (13، 1، 12، 9) جاءت بدرجة كبيرة جداً، كما تبين أن الفقرات (4، 6، 11، 2، 7، 3، 14، 10، 5، 17، 15، 8، 16) جاءت بدرجة كبيرة، بينما كانت الفقرة (19) بدرجة متوسطة.

**وقد عزا الباحثان هذه النتائج في المجال الأول لأسباب عديدة منها:**

أن استخدام معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا التشجيع والتحفيز يزيد من دافعية التعلم لدى الطلبة في تلك المرحلة؛ مما يؤدي إلى إطالة وقت التعلم الفعال أثناء الحصة الصفية. إضافة إلى أن التعزيز في هذه المرحلة يكون خارجياً (الطلبة يحتاجون إلى تعزيز من البيئة المحيطة بهم) ؛ لأنه يؤدي للوصول إلى الناتج التعليمي المرغوب فيه عند الطلبة بشكل أسرع وهذا ما يدركه معظم معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا.

**مجال طرق وأساليب التدريس.**

تضمن هذا الفصل خمس عشرة فقرة تتعلق بمجال طرق وأساليب التدريس، والجدول

رقم (4) يبين نتيجة تحليل فقرات مجال طرق وأساليب التدريس.

درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة والترتيب لفقرات مجال طرق وأساليب التدريس حسب ملاحظة أداء أفراد العينة.

الترتيب	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1-	26	يمهد للدرس بأسئلة منشطة ومثيرة للانتباه	4.29	0.72	كبيرة جدا
2-	29	يربط محتوى المادة الدراسية بالبيئة المحلية	4.13	0.79	كبيرة جدا
3-	33	ينتقل من فكرة إلى أخرى بسلاسة	4.04	0.63	كبيرة جدا
4-	27	يوظف مواد من البيئة المحلية في تفسير المفاهيم المطروحة	4.03	0.80	كبيرة جدا
5-	22	يعمل على تغيير أسلوب العرض؛ ليتناسب مع طبيعة المادة المطروحة والموقف التعليمي	3.98	0.86	كبيرة
6-	30	يراعي الفروق الفردية في قدرات الطلبة ومستوياتهم العقلية	3.94	0.82	كبيرة
7-	32	يعدل في خطته الدراسية؛ تبعاً للموقف التعليمي	3.79	0.81	كبيرة
8-	23	يفسر للطلبة معاني الأشياء لا الأشياء نفسها	3.66	0.89	كبيرة
9-	24	يشعر طلبته بأنه ليس المصدر الوحيد للمعرفة	3.54	0.91	كبيرة
10-	34	يبتكر أساليب جديدة لمعالجة المشكلات المطروحة	3.39	0.93	متوسطة
11-	28	يُثري المادة التعليمية بمواد وتجهيزات تتطلب معالجات تحليلية	3.35	0.98	متوسطة
12-	20	يزود طلبته بموضوعات جديدة تشجعهم على البحث عن الأفكار الأصلية	3.30	0.85	متوسطة
13-	21	يستخدم أسلوب مجموعات النقاش	3.20	1.19	متوسطة

د. عفيف زيدان و أ. فداء العودة

قليلة	0.90	2.93	يطرح أفكاراً غريبة وغير مألوفة؛ لتكون محوراً للنقاش	31	-14
قليلة	1.12	2.79	يميل إلى تقديم المعلومات بطريقة تحتل الشك	25	-15
كبيرة	0.45	3.62	الدرجة الكلية للمجال		

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية في هذا المجال هو (3.62)، ببانحراف معياري مقداره (0.45)، وبنسبة مئوية (72.4%)، وهذه القيمة تشير إلى أن درجة مجال طرق وأساليب التدريس كانت كبيرة. كما تبين أن الفقرة يمهد للدرس بأسئلة منشطة ومثيرة للانتباه " جاءت في الترتيب الأول وبأعلى متوسط حسابي (4.29). فالفقرة "يربط محتوى المادة الدراسية بالبيئة المحلية" في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (4.13)، في حين الفقرة "ينتقل من فكرة إلى أخرى بسلسلة" في الترتيب الثالث وبمتوسط حسابي (4.04). كما تبين أن الفقرة "يميل إلى تقديم المعلومات بطريقة تحتل الشك" حصلت على أدنى متوسط حسابي بين الفقرات وبمتوسط حسابي مقداره (2.79)، تليها الفقرة "يطرح أفكاراً غريبة وغير مألوفة لتكون محوراً للنقاش" وبمتوسط حسابي مقداره (2.93). ثم الفقرة "يستخدم أسلوب مجموعات النقاش" وبمتوسط حسابي وبمقدار (3.20). كما تبين أن الفقرات: (26، 29، 33، 27) جاءت بدرجة كبيرة جداً، وأن الفقرات (22، 30، 32، 23، 24) جاءت بدرجة كبيرة. أما الفقرات (28، 34، 20، 21، 31) فقد جاءت بدرجة متوسطة بينما كانت الفقرة (31) بدرجة قليلة. وقد عزا الباحثان نتائج هذا المجال إلى أن المعلمين والمعلمات أثناء الخدمة يتم تدريبهم على مواد تدريبية ودورات في أساليب التدريس؛ لمواكبة المستجدات التربوية التي دخلت على المناهج الجديدة مثل دورات أساليب ومحتوى خاصة بالرياضيات والعلوم واللغة العربية دورات تعالج الدراما والاستقصاء وأسلوب حل المشكلات والتعلم النشط والألعاب التربوية.

#### مجال الأسئلة التقييمية

تضمن هذا الفصل اثنتي عشرة فقرة تتعلق بمجال الأسئلة التقييمية، والجدول رقم (5) يبين نتيجة تحليل فقرات مجال الأسئلة التقييمية.

درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي

الجدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجة والترتيب لفقرات مجال الأسئلة التقييمية حسب ملاحظة أداء أفراد العينة.

الترتيب	الرقم في الاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1-	42	يستخلص الإجابة الأصيلة من بين إجابات الطلبة المتعددة	3.81	0.66	كبيرة
2-	35	يطرح أسئلة عن العلاقات بين الأشياء	3.79	0.82	كبيرة
3-	39	يطلب من طلبته إعطاء أكثر عدد ممكن من الإجابات للسؤال الواحد	3.60	0.85	كبيرة
4-	41	يطرح أسئلة تكون مقدمة لفتح آفاق وأفكار جديدة	3.56	0.84	كبيرة
5-	46	يستمر في محاورة الطلبة؛ لحل مسألة محيرة	3.54	0.98	كبيرة
6-	43	يطلب من الطلبة حل المشكلة بأكثر من طريقة	3.50	0.97	كبيرة
7-	40	يطلب من الطلبة إعطاء استخدامات جديدة لشيء مألوف	3.46	0.93	متوسطة
8-	45	يوجه أسئلة تستثير خيال الطلبة	3.43	1.09	متوسطة
9-	38	يوظف أسئلة تفريقية (تفكير متمايز)	3.38	1.01	متوسطة
10-	37	يوظف أسئلة في مستوى التركيب	3.34	0.87	متوسطة
11-	44	يعطي أسئلة مفتوحة النهاية	3.14	1.13	متوسطة
12-	36	يقدم حلولاً غير مكتملة للطلبة	2.98	1.06	قليلة
<b>الدرجة الكلية للمجال</b>					متوسطة
			3.45	0.23	

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية في هذا المجال هي (3.45) ، بانحراف معياري مقداره (0.23)، ونسبة مئوية 69.0%، وهذه القيمة تشير إلى أن درجة مجال الأسئلة التقييمية كانت متوسطة. كما تبين أن الفقرة " يستخلص الإجابة الأصيلة من بين إجابات الطلبة المتعددة " جاءت في الترتيب الأول وبأعلى متوسط حسابي (3.81)، فالفقرة " يطرح أسئلة

#### د. عفيف زيدان و أ. فداء العودة

عن العلاقات بين الأشياء " في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (3.79)، ثم الفقرة " يطلب من طلبته إعطاء أكبر عدد ممكن من الإجابات للسؤال الواحد " في الترتيب الثالث و بمتوسط حسابي (3.60). كما تبين أن الفقرة يقدم حلاً غير مكتملة للطلبة " حصلت على أدنى متوسط حسابي بين الفقرات، بمعدل (2.98). كما تبين أن الفقرات: (42، 35، 39، 41، 46، 43) جاءت بدرجة كبيرة، في حين الفقرات: (40، 45، 38، 37، 44) جاءت بدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (36) بدرجة قليلة. وقد عزا الباحثان الانخفاض في نتائج هذا المجال مقارنة بالمجالين السابقين للأسباب التالية: -

— تركيز بعض المعلمين على استخدام أسئلة تقييمية تركز على مهارة الحفظ والاسترجاع والفهم وفي حال استخدام بعض المعلمين أسئلة تحتاج إلى مهارات عليا في التفكير لا يمنح الطالب الوقت الكافي للإجابة عنها حيث إنها تحتاج إلى وقت أطول مما تحتاجه أسئلة الحفظ والاسترجاع، والمعلم مرتبط بفترة زمنية محدودة لإنهاء حصته.

— التقييم الذي يستخدم في المرحلة الأساسية الدنيا هو تقييم تقليدي بمعنى أن الهدف منه هو معرفة مدى تحقق الأهداف السلوكية التي حددت مسبقاً، بالإضافة إلى عدم اهتمام الوزارة بإعطاء دورات تدريبية للمعلمين على مهارة طرح الأسئلة التقييمية.

— عدم وجود طريقة موحدة ومعتمدة للتقييم سواء أكانت من قبل كل من: وزارة التربية والتعليم، أم داخل المديرية الواحدة للمرحلة الأساسية الدنيا.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع كل من أبو عجمية (2004) والعتوم (2004) في تدني مساهمة

المعلمين في ممارسة أساليب ذات علاقة بالإبداع.

#### ثانياً – نتائج فرضيات الدراسة:

نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في متوسطات درجات استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس. لاختبار الفرضية الثانية؛ تم استخدام اختبار (ت) (t-test)؛ لفحص دلالة الفروق في متوسطات درجات استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (6).

درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي

الجدول رقم (6)

نتائج اختبار (ت) (t-test) للفروق في متوسطات درجات استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس.

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المديرية	مجالات الدراسة
0.27	1.1	78	0.56	3.66	33	ذكر	مجال التشجيع والتحفيز
			0.58	3.80	47	أنثى	
0.57	0.58	78	0.52	3.58	33	ذكر	مجال طرق وأساليب التدريس
			0.59	3.65	47	أنثى	
0.70	0.38	78	0.66	3.42	33	ذكر	مجال الأسئلة التقويمية
			0.65	3.48	47	أنثى	
0.44	0.78	78	0.53	3.57	33	ذكر	الدرجة الكلية
			0.57	3.67	47	أنثى	

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في متوسطات درجات استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05) وهي ليست ذات دلالة إحصائية في المجالات الثلاث وكذلك في الدرجة الكلية للمجال؛ وقد يعزى ذلك إلى أن معلمي العلوم لهم خصائص متشابهة من حيث المؤهلات العلمية، والدورات التي تدربوا فيها والصفوف التي يدرسونها، ومستويات الطلبة المتشابهة، بالإضافة إلى أنهم جميعاً يستخدمون الكتب المدرسية المقررة نفسها. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أبو عجمية (2004)، في حين اختلفت مع كل من: نتيجة قشوع (2001) ودراسة جيرجوف ورايت (Gerjovch & Wrigh, 1988).

نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في متوسطات درجات استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير الاختصاص.

#### د. عفيف زيدان و أ. فداء العودة

لاختبار الفرضية الثالثة؛ تم استخدام اختبار (ت) (t-test)؛ لفحص دلالة الفروق في متوسطات درجات استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير الاختصاص، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (7).

#### الجدول رقم (7)

نتائج اختبار (ت) (t-test) للفروق في متوسطات درجات استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير الاختصاص.

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الاختصاص	مجالات الدراسة
0.27	1.10	78	0.56	3.80	49	علوم إنسانية	مجالات التشجيع والتحفيز
			0.59	3.65	31	علوم طبيعية	
0.22	1.23	78	0.59	3.68	49	علوم إنسانية	مجالات طرق وأساليب التدريس
			0.52	3.52	31	علوم طبيعية	
0.26	1.12	78	0.72	3.52	49	علوم إنسانية	مجالات الأسئلة التقويمية
			0.52	3.35	31	علوم طبيعية	
0.22	1.24	78	0.58	3.69	49	علوم إنسانية	الدرجة الكلية
			0.50	3.53	31	علوم طبيعية	

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في متوسطات درجات استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير الاختصاص، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05) وهي ليست ذات دلالة إحصائية في المجالات الثلاث وكذلك في الدرجة الكلية للمجال. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو عجمية (2004)، وتعزى النتائج إلى أن الهدف الذي تسعى إليه وزارة التربية والتعليم هو تحقيق المنحى التكاملية بين الاختصاصات وذلك من خلال الدورات التي تعقدتها؛ فمثلاً يتم إعطاء دورات في تدريس العلوم لمعلمين في اختصاص التربية الابتدائية تسمى (أساليب ومحتوى) وفي المقابل تعطى دورات أساليب تدريس لمعلمين مختصين في مادة العلوم تسمى (أساليب تربوية عامة) وذلك؛ لاجل إكساب المعلمين المهارات الأساسية التي يحتاجونها أثناء ممارستهم للعملية التعليمية.

### درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي

نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في متوسطات درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

لفحص الفرضية الرابعة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في متوسطات درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (8).

#### الجدول رقم (8)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مجالات الدراسة
0.32	1.15	0.38	2	0.76	بين المجموعات	مجالات التشجيع و التحفيز
		0.33	77	25.5	داخل المجموعات	
			79	26.2	المجموع	
* 0.047	3.1	0.96	2	1.9	بين المجموعات	مجالات طرق وأساليب التدريس
		0.3	77	23.2	داخل المجموعات	
			79	25.1	المجموع	
* 0.046	3.2	1.28	2	2.27	بين المجموعات	مجالات الأسئلة التقويمية
		0.4	77	30.98	داخل المجموعات	
			79	33.56	المجموع	
0.093	2.44	0.73	2	1.46	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		0.3	77	23	داخل المجموعات	
			79	25.5	المجموع	

\* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 = \alpha$ )

#### د. عفيف زيدان و أ. فداء العودة

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (8) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في متوسطات درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وذلك في مجالي طرق وأساليب التدريس و الأسئلة التقويمية، حيث كان مستوى الدلالة المحسوب (0.047) و (0.046) على التوالي. ولم تصل الفروق في الدرجة الكلية إلى مستوى الدلالة الإحصائية حيث بلغ مستوى الدلالة المحسوب (0.093) وهي اكبر من مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ). وللتعرف على اتجاه الدلالة الإحصائية؛ قام الباحثان بإجراء اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لمجالي طرق وأساليب التدريس ومجال الأسئلة التقويمية وفقاً لسنوات الخبرة، كما يشير إلى ذلك الجدول رقم (9).

#### الجدول رقم (9)

نتائج اختبار (LSD) لمجال طرق وأساليب التدريس ومجال الأسئلة التقويمية حسب متغير سنوات الخبرة

( I-J )	( J )	( I )	
* 0.39	10-5 سنوات (3.72)	اقل من 5سنوات	مجال طرق وأساليب التدريس
* 0.29	أكثر من 10 سنوات (3.62)	(3.33)	
* 0.26	10-5 سنوات (3.57)	اقل من 5 سنوات	مجال الأسئلة التقويمية
* 0.23	أكثر من 10 سنوات (3.54)	(3.31)	

\* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 = \alpha$ )

يشير الجدول رقم (9) إلى وجود دلالة إحصائية بين مجموعة الخبرة (اقل من 5 سنوات) ومجموعة الخبرة (10-5 سنوات) لصالح متغير الخبرة (5-10 سنوات)، وكذلك وجود دلالة إحصائية بين مجموعة الخبرة (اقل من 5 سنوات) ومجموعة الخبرة (أكثر من 10 سنوات) لصالح متغير الخبرة (أكثر من 10 سنوات) وذلك في مجالي طرق وأساليب التدريس والأسئلة التقويمية. وقد عزا الباحثان السبب إلى أن المعلمين من ذوي الخبرة القليلة يحرصون على تطبيق القوانين الصادرة عن مديريات التربية بحذافيرها من ناحية التحضير والمنهاج، بينما يميل المعلمون من ذوي الخبرات المتوسطة والعالية إلى اخذ زمام المبادرة في أساليب التدريس والأسئلة التقويمية، إذ إن المعلم يستطيع استخدام النمط الذي يراه مناسباً في التدريس وكذلك في الأسئلة التقويمية.

### درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي

نتائج الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في متوسطات درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لاختبار الفرضية الخامسة؛ تم استخدام اختبار (ت) (t-test)؛ لفحص دلالة الفروق في متوسطات درجات استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (10).

#### الجدول رقم (10)

نتائج اختبار (ت) (t-test) للفروق في متوسطات درجات استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	مجالات الدراسة
0.50	0.68	76	0.53	3.78	42	دبلوم	مجال التشجيع والتحفيز
			0.64	3.69	36	بكالوريوس	
0.90	0.12	76	0.53	3.62	42	دبلوم	مجال طرق وأساليب التدريس
			0.62	3.60	36	بكالوريوس	
0.87	0.15	76	0.73	3.46	42	دبلوم	مجال الأسئلة التقويمية
			0.58	3.44	36	بكالوريوس	
0.70	0.39	76	0.55	3.65	42	دبلوم	الدرجة الكلية
			0.58	3.60	36	بكالوريوس	

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في متوسطات درجات استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت الدلالة الإحصائية أكبر من (0.05) وهي ليست ذات دلالة إحصائية في المجالات الثلاث وكذلك في الدرجة الكلية للمجال.

يمكن أن تعزى النتائج إلى أن الدورات التدريبية التي تعطى للمعلمين لتطبيق المنهاج الجديد يشارك فيها معلمون ومعلمات من حملة الدبلوم والبكالوريوس على حد سواء، بالإضافة إلى أن حملة الدبلوم يتم تدريبهم عملياً ونظرياً أثناء الدراسة مدة فصلين كاملين، وفي المقابل فإن حصيلته المعلومات النظرية التي يتلقاها حملة البكالوريوس تكون أكثر، مقارنة بحملة الدبلوم، كما أن هناك توجه من الوزارة بضرورة تبادل الزيارات الصفية بين المعلمين في نفس المدرسة ومعلمين

#### د. عفيف زيدان و أ. فداء العودة

في مدارس مختلفة تسمى (إشراف الأقران) يتم خلالها تبادل الخبرات التعليمية بين حملة الدبلوم والبيكالوريوس، هذه العوامل مجتمعة يمكن أن تؤدي إلى تلاشي الفروق بين المؤهل العلمي. وقد اتفقت نتيجة هذه الفرضية مع كل من دراسة أبو عجمية (2004).

#### التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ يوصي الباحثان بما يأتي:-

- 1- ضرورة عقد دورات تدريبية مطورة للمعلمين؛ لتدريبهم على كيفية تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة أثناء تدريسهم الصفي.
- 2- الاستفادة من أداة الدراسة؛ لتطوير أداة شاملة تتضمن الإجراءات التي يجب على معلمي ومعلمات العلوم القيام بها لتنمية الإبداع وتوزيعها على المعلمين للاستفادة منها.

#### المراجع:

القرآن الكريم.

- 1- أبو عجمية، محمد. (2004). واقع منهاج اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلبة في منطقة جنوب الضفة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- 2- أبو سماحة، كمال، ومحفوظ، نبيل، والفرج، وجيه. (1992). تربية الموهوبين والتطوير التربوي. دار الفرقان، الأردن.
- 3- إخليل، فتحي. (2000). تقييم طلبة الصف الحادي عشر العلمي لدور معلم الفيزياء في تنمية التفكير الابتكاري لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- 4- العتوم، كامل. (2004). مدى تركيز كتب اللغة العربية ومعلميها للمرحلة الثانوية في الأردن على مهارات التفكير الناقد والإبداعي. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- 5- العجمي، مها. (2005). المشكلات النفسية والاجتماعية التعليمية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الإحساء في تنمية الإبداع داخل حجرات الدراسة. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، 6 (1)، 55-124.
- 6- المحيسن، إبراهيم. (2000). تدريس العلوم بطريقة تنمية التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة المتوسطة. حولية كلية التربية، قطر، 16 (1)، 45-71.

درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي

- 7- المشرفي، انشراح .( 2005). **تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة**. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 8- جبر، دعاء .( 2004). **تفكير مغاير، تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال**، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، فلسطين.
- 9- جامعة القدس المفتوحة.( 2003). **التفكير الإبداعي**. منشورات جامعة القدس المفتوحة، القدس، فلسطين.
- 10- حبش، زينب .( 2005). **التفكير الإبداعي**. دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله.
- 11- زيتون، عايش.( 2004). **أساليب تدريس العلوم**. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 12- سعادة، جودت .( 2003). **تدريس مهارات التفكير**. دار الشروق للنشر والتوزيع، فلسطين.
- 13- طافش، محمود .( 2004). **الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية**. دار الفرقان، الأردن.
- 14- قشوع، فاتنة .( 2001). **دور معلم العلوم في تنمية التفكير الابتكاري من وجهة نظر طلبة الصف الثامن الأساسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- 15- قطامي، نايفة،(2001) **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**. دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- 16- Gerjovch, S& Wright, M., (1988) The relationship between the general philosophy of education held by elementary school teachers and their attitudes toward creative instruction. **Dissertation Abstract International, -A 48 (7), p 1653.**
- 17- Hong, A., (2006) supporting creativity, **Early Child Today Journal , 20 (5), pp13-15.**
- 18- Kendy, M.,(2006) From teacher quality to quality teaching, **Journal of Educational leader ship, 63(3), pp14-19.**
- 19- Onosko, J., (1990) Comparing teachers' instruction to promote student thinking. **Journal of Curriculum Studies, 22 (5),pp 443-461.**
- 20- Torrance, E., Can we teach children to think creatively, **Journal of Creative Behavior, 1972, 6, pp. 114 -143**